معهد التخطيط القومي

رسالة ماجستير في:

دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات الحكومية على المستوى المحلي

"دراسة حالة على مركز الفيوم"

إعداد

أحمد شعبان محمد على

إشـراف:

الأستاذ الدكتور/ محمد نصر فريد

أستاذ متفرغ بمركز دراسات التنمية البشرية – معهد التخطيط القومي

لنيل درجة ماجستير التخطيط والتنمية

٢٠١٥

معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير التخطيط والتنمية

عنوان الرسالة باللغة العربية:

دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات الحكومية على المستوى المحلي "دراسة حالة على مركز الفيوم"

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية:

The Role Of NGOs In Improving Governmental Services At Local Level -"Case study On Markaz El-Fayoum"

اسم الطالب:

أحمد شعبان محمد علي

إجازة الرسالة من قبل لجنة التحكيم

١. أ.د/ محمد نصر فريد التوقيع:

٢. أ.د/ دسوقي عبد الجليل التوقيع:

٣. أ.د/ إقبال السمالوطي التوقيع:

أُجيزت الرسالة بتاريخ:

/ / ٢٠١٥

موافقة لجنة الدراسات العليا

/ / ٢٠١٥

موافقة إدارة المعهد

/ / ٢٠١٥

ملخص الدراسة

يرتَهِنْ تحقيق التنمية بتضافر جهود جميع المؤسسات العاملة داخل المجتمع سواء أكانت الحكومة بمؤسساتها المختلفة أو القطاع الخاص أو القطاع الأهلي كلُ حسب ما هو موكلُ إليه من إلتزامات وما هو منوطُ به تقديمه لأفراد هذا المجتمع وعلى رأس تلك المؤسسات الجمعيات الأهلية التي هي موضع إهتمام هذه الدراسة.

وكنتيجة للتحولات الاجتماعية المتتابعة على مدار عقود حدث تغير في دور الدولة حيث تحولت من فاعل رئيسي في صنع السياسات ووضع الخطط إلى أن أصبحت شريكًا بين شركاء متعددين، ومن بين هؤلاء الشركاء المجتمع المدني وفي القلب منه الجمعيات الأهلية، ولعل زيادة الحديث عن أهمية دور الجمعية في دعم جهود الدولة ما يفرض على هذا الدور أن يكون أكثر اختلافًا عن ذي قبل من كونها معنيةُ فقط بتقديم خدمات الرعاية لتكون فاعلا مؤثرا وشريكا هام في عملية التنيمة بفضل قدرتها على النفاذ السريع للمجتمع ولمس مشكلاته والتواجد بشكل مؤثر في قضايا عديدة تهم هذا المجتمع.

وهو ما يستدعي قيامها بدور أكبر في معالجة القصور في وظيفة الدولة خاصة في ظل ما يعانيه المجتمع من مشكلات وفجوة ما بين ما يرجوه وما هو متحقق بالفعل على أرض الواقع، و ربما تُعود أسباب تلك الفجوة الناتجة عن قصور الدولة في أداء مهامها إما لضعف في رصد حقيقي للمشكلات أو عدم القدرة على تحديد الأولويات، أو ربما لنقص في الموارد المتاحة مع عدم استثمار تلك الموارد بشكل جيد و إهدارها بما يضيع إمكانات يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل مما هي عليه...إلخ.

و يعد ما سبق مبررا مقبولا يستدعى تدخلًا و جهدًا أكثر فاعلية وتأثيرًا من كافة المعنين، لذا كانت غايةُ هذه الدراسة تدور حول تقييم الدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات الحكومية على المستوى المحلي داخل مركز الفيوم، خاصة في ظل التحديات التي تكتنف هذا الدور وما يشوبه من ضعف وذلك بقصد **صياغة دور أكثر فاعلية للجمعيات في تحسين تلك الخدمات** سواء كان ذلك الإسهام والتحسين من خلال تعاون و مشاركة في تقديم الخدمة، أو تقديم الدعم الفني والنصح أورصد المشكلات وتوجيه الجهات المسئولة نحوها والعمل على الحد من آثارها.

وقد ركزت الدراسة على الخدمات في مجال التعليم والصحة والبيئة لمعرفة ما يمكن أن تُسهم به الجمعيات من دور لتحسين تلك الخدمات وما هي صور وأشكال هذا التحسين.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة تهدف إلى:

١- الوقوف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع بمركز الفيوم.

٢- رصد أدوار الجمعيات الأهلية و جهود الحكومة في الخدمات التعليمية والصحية والبيئية المقدمة للمجتمع المحلي.

٣- التعرف على الصورة القائمة لدور الجمعيات في تحسين الخدمات (التعليمية، الصحية، البيئية).

٤- رصد معوقات المشاركة بين الجمعيات الأهلية والحكومة في مجال تحسين الخدمات.

٥- تقديم توصيات و مقترحة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات الخدمات التعليمية والصحية والبيئية.

كما تناولت الدراسة مجموعة من التساؤلات البحثية وكانت على النحو التالي:

١. ما طبيعة الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع بمركز الفيوم؟

٢. كيف تنظر الجمعيات الأهلية لمستوى الخدمات (التعليمية، الصحية، البيئية) التي تقدمها الأجهزة الحكومية على المستوى المحلي؟

٣. ما طبيعة العلاقة بين الجمعيات الأهلية والأجهزة الحكومية في مجال تحسين تلك الخدمات (التعليمية، الصحية، البيئية)؟

٤. ما دور الجمعيات في تحسين تلك الخدمات؟

٥. ما التوصيات التي تساعد في تفعيل دور الجمعيات لتحسين الخدمات الحكومية (التعليمية، الصحية، البيئية) على المستوى المحلي؟

وتأسيسا على ماسبق فقد إنقسمت الدراسة إلى ستة فصول :

- **الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة**

ويستعرض هذا المبحث مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها إضافة إلى المفاهيم التي تدور حولها الدراسة (الجمعيات الأهلية، الخدمات، الدور في تحسين الخدمات) ، كما تطرق للدراسات السابقة التي بحثت في موضوعات ذات صلة بموضوع الدراسة.

- **الفصل الثاني: الجمعيات الأهلية في سياقها التاريخي والمجتمعي**

يتناول هذا الفصل العديد من المحاور ذات الصلة بالجمعيات الأهلية ودورها في المجتمع حيث يبدأ باستعراض لمفاهيم المجتمع المدني وظروف تنامي دوره داخل الحياة العامة، ثم يتناول الجمعيات الأهلية باعتبارها محور الدراسة إضافة إلى أنها أحد المكونات المجتمع المدني، كما استعرض هذا الفصل السياق التاريخي للجمعيات الأهلية لها منذ نشأة العمل الأهلي في مصر، كما استعرض الفصل أيضا السمات الرئيسة للجمعيات الأهلية وأهدافها وخصائصها والإسهامات التي تقوم بها داخل المجتمع، كما تطرق أيضا إلى التحديات التي تواجه عمل الجمعيات الأهلية وتناول بعض الاقتراحات والتصورات حول كيفية مواجهة تلك التحديات.

- **الفصل الثالث: دور الحكومة في تقديم الخدمات**

وينطلق هذا الدور في تقديم الخدمات من أن هناك حق أصيل لأفراد المجتمع في الحصول على خدمات جيدة تُحسن من حالتهم المعيشية على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية ..إلخ و يُعد هذا الحق مكفولا في الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية، كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي ضوء ذلك فإن هذا الفصل يناقش عدة محاور أساسية تُسلط الضوء على جهود الدولة والحكومة في تقديم الخدمات على النطاق المحلي ومن بين تلك المحاور تعريف الدولة باعتبارها المظلة التي تعمل الحكومة تحتها وكيف تدير الحكومة شئونها في مجال تقديم الخدمات وهذا سيكون بمثابة تمهيد للحديث عن الخدمات المقدمة وأنواعها حيث ركز هذا الفصل على الخدمات التعليمية والصحية والبيئية باعتبارها المحور الرئيس للدراسة، كما تناول خصائص تلك الخدمات وأهميتها والتحديات التي تواجه عملية تقديمها بشكل جيد وكيفية مواجهة تلك التحديات.

- **الفصل الرابع: المشاركة وتنسيق العلاقة بين الحكومة والجمعيات**

تناول هذا الفصل المشاركة باعتبارها حقا من حقوق الإنسان المكفول في الإعلان العالمي للحق في التنيمة. وبذلك فهي تعتبر ركيزة هامة تؤكد أن عملية التنمية نتاج جهود يشترك فيها المعنيون من مختلف القطاعات والمؤسسات داخل المجتمع سواء كانت حكومة أو قطاع خاص أو مجتمع أهلي، و تختلف المشاركة بين هؤلاء الشركاء كلُ حسب الدور المنوط به وحسب القدرات الفعلية المتاحة لكل قطاع.

وحيث أننا نتناول الحديث عن دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات الحكومية؛ فإنه من المهم أن نشير إلى قضية المشاركة بين الحكومة والجمعيات الأهلية، و في ضوء ذلك فإن هذا الفصل يتناول مجموعة من المحاور مثل التعرف على مفاهيم المشاركة والشراكة والفرق بينهما، هذا بالإضافة لأهمية المشاركة ومبادئها ومتطلباتها، كما يتناول أيضا النظريات التى تُبنى عليها فكرة تنسيق العلاقة بين الجمعيات والحكومة ،و مؤشرات تفعيل المشاركة إضافة للاستراتيجيات الخاصة بالمشاركة وصورها فيما بين الحكومة والجمعيات.

- **الفصل الخامس: الدراسة الميدانية (المنهجية والأدوات):**

تناول هذا الفصل عدة موضوعات أساسية هي أحدهما تناول منهجية الدراسة التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي باستخدام أداتين لجميع البيانات ميدانيا هما الاستبيان والمقابلات الشخصية للمسئولين الواقعين في حيز مجتمع هذه الدراسة، واستعرض أيضا تناول معلومات عن مجتمع الدراسة.

- **الفصل السادس: نتائج الدراسة وتوصياتها**

ويتناول هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية التي أُجريت وذلك من خلال عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإستبيان ودليل المقابلة اللذين تم تطبيقهما في أرض الواقع على الفئات المستهدفة من هذه الدراسة والتي إنقسمت إلى ممثلين عن الجمعيات الأهلية وممثلين عن الجهات الحكومية الثلاث محل الدراسة (التعليم/ عام – أزهري، الصحة، البيئة)، واستعرض النتائج النهائية للدراسة ومدى تطابق تلك النتائج مع تساؤلات الدراسة، كما يتناول أيضا التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة ونستعرض أهمها على النحو التالي:

المحور الأول: النتائج المتعلقة بدور الجمعيات الأهلية في مركز الفيوم

١- أن الجمعيات الأهلية تقوم بدور ملموس في تقديم الخدمات الإجتماعية في مختلف المجالات ولمختلف الفئات من خلال الأنشطة والمشروعات في مجالات رعاية الأطفال، مشروعات تستهدف المرأة، وزيادة الدخل و الخدمات البيئية والصحية..إلخ.

٢- للجمعيات خبرات وتجارب على مدار سنوات عديدة يمكن الإستفادة منها نظرا لقدرتها في النفاذ لمختلف قطاعات المجتمع الأمر الذي يسهُل معه تنفيذ أي مبادرات مستقبلية.

٣- تعتمد الجمعيات في معرفة احتياجات المجتمع المحيط على عدة وسائل أهمها اللقاءات الجماهيرية والمشاهدات وملاحظات مسئولي الجمعيات داخل المجتمع وتأتي الوسائل الأخرى في ترتيب متأخر مثل الاستقصاءات والمناقشات المركزة.

٤- من أهم المشكلات في مركز الفيوم هي المشكلات البيئية والإقتصادية يليها التعليم والصحة.

٥- الجمعيات الأهلية بحاجة لبناء علاقة تعاون جيدة مع الوحدات المحلية لتسهيل القيام ببعض الخدمات بالإعتماد على الموارد والإمكانات المتاحة لدى الجهتين.

٦- التمويل الخارجي عامل أساسي في قدرة الجمعية على الإستمرار في مشروعاتها.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة بالخدمات (مستوى الخدمات، سبل تحسينها)

أ. مستوى الخدمات

١- التعليم

- هناك قصور وضعف في مستوى الخدمة الحكومية في مجال التعليم خاصة فيما يتعلق بجودة الخدمة داخل المدارس وتوفير المعينات والتجهيزات اللازمة للعملية التعليمية، و فيما يتعلق بخدمات فصول محو الأمية فهي مقبولة نسبيا من عينة الدراسة، وأما مدارس الفصل الواحد فإنها غير منتشرة بشكل واسع وقد يرجع هذا لضعف التمويل الموجه لمثل تلك المبادرات والأنشطة أو لعدم احتياج المجتمع لهذه الخدمة في بعض الأحيان.

٢- الصحة

- لاقت خدمة الكشف والتمريض قبولًا محدودًا، إضافة لبرامج التوعية الصحية فهي متواجدة بشكل أو بأخر على خريطة الأنشطة التي تُقدم للمجتمع، ولكن فيما يتصل بتوافر الأدوية وتوافر الأجهزة الطبية فلم تجد استحسانا من الكثيرين.

٣- البيئة:

- يعبر مستوى الخدمات البيئية في مركز الفيوم عن حالة من الضعف النسبي وذلك لوجود أكثر من عامل أولهم هو عدم توافر خدمة الصرف الصحي التقليدي على نطاق واسع، كما أن مشكلة القمامة واحدة من المشكلات الرئيسة أيضا.

ب. تحسين الخدمات:

الجمعيات على استعداد للتعاون في تحسين الخدمات حسب قدراتها وإمكاناتها ومن خلال مجموعة من الآليات ويتباين الاختيار مابينها حسب طبيعة الخدمة المطلوب تحسينهاوحسب القدرات المتاحة لتلك الجمعيات:

١. بالنسبة للخدمات التعليمية:

- يُعد التعاون مع الأجهزة الحكومية لتسهيل دورها في تقديم الخدمة هو الأولوية الأولى للجمعيات في الخدمات التعليمية، والعمل على تقديم نفس الخدمة في مسار موازٍ كأولوية ثانية، ثم العمل على تقديم نفس الخدمة وتوعية المواطنين.
- لا تتطلع إدارة المنطقة الأزهرية للتعاون مع الجمعيات في مجال تحسين الخدمات التتعليمية المقدمة نظرا لاعتبارات القلق من مصادر تمويل تلك الجهات والخوف من تأثيرها على مسيرة العمل داخل مؤسسات الأزهر.

٢. بالنسبة للخدمات الصحية:

- تعد توعية المواطنين هي من أولويات الجمعيات في التدخل لتحسين الخدمات وجاء التعاون مع الأجهزة الحكومية لتسهيل دورها في المركز الثاني ثم دراسة الاحتياجات و المراقبة المجتمعية في المستويات المتأخرة.

٣. بالنسبة للخدمات البيئة:

- التعاون مع الاجهزة الحكومية لتنفيذ أدوراها كان من أولويات الجمعيات في تحسينها للخدمات، ثم عن طريق دراسة لاحتياجات المجتمع وكانت ثالث وسيلة هي فكرة توعية المواطنين..إلخ وجاء في المرحلة الأخيرة آلية المراقبة المجتمعية على الجهود الحكومية.

المحور الثالث: النتائج المتعلقة بالمشاركة وتنسيق العلاقة بين الجمعيات والحكومة

١- هناك قناعة لدى المسئولين بالجمعيات الأهلية والمسئولين الحكوميين عن أهمية المشاركة ودورها في تحسين مستوى الخدمات الحكومية على المستوى المحلي بمركز الفيوم.

٢- توقف تمويل المشروعات يعد عقبة في استمرار أي مشاركة بين الحكومة والجمعيات

٣- هناك ملامح بسيطة للمشاركة قائمة بالفعل بين الجمعيات والحكومة من خلال بعض المبادرات وتتضح في مجال البيئة وبشكل محدد في أنشطة جمع القمامة وكسح البيارات.

٤- هناك العديد من الاعتبارات والأسس التي يمكن للجمعيات أن تبني عليها قرار المشاركة في تحسين الخدمات من أهمها قناعة الجمعية نفسها بضرورة المشاركة ومن ثم توفر الموارد والقدرات المادية والبشرية يلي ذلك إتاحة الحكومة الفرصة للجمعيات للقيام بذلك الدور.

٥- ضرورة إعادة النظر في التشريعات القائمة الخاصة بالجمعيات.

كما قدمت الدراسة مجموعة التوصيات نستعرضها فيما يلي:

أ. التوصيات المتعلقة بالجمعيات الأهلية:

١- من الضروري أن تزيد الجمعيات من إهتمامها بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع (تعليم، اقتصاد، بيئة، صحة) من خلال جهود أكثر تركيزًا سواء منفردة أو بالتعاون مع شركاء آخرين.

٢- قيام الجمعيات الأهلية بتنبي القضايا ذات الصلة بالخدمات من خلال حملات مجتمعية لوضعها نصب أعين المسئولين لمعرفة لحال الخدمات المهترئة في الريف المصري.

٣- ينبغي أن تعمل الجمعيات على تنويع مصادر التمويل وأن تضع ضمن خطط مشروعاتها عامل الاستدامة حتى لا تواجه مشكلة توقف النشاط بعد إنتهاء فترة التمويل.

ب. التوصيات المتعلقة بدور القطاع الحكومي:

١- ما يتعلق بالقوانين والتشريعات فهناك ضرورة لأمرين أولهما تيسير سبل التعاون مع المجتمع المدني عموما وعلى رأسهم الجمعيات الأهلية من خلال القوانين القائمة بالفعل وأهمية تفعيلها مثل (قطاع التعليم)، وعلى الجانب الآخر ضرورة إصدار تشريعات تساعد كلا من الجانبين الحكومية والجمعيات الأهلية في تحقيق تعاون فاعل على الصعيد المحلي في باقي الخدمات (البيئة، الصحة..إلى آخره).

٢- ما يتعلق بزيادة التمويل الخاص بالمشروعات التنموية والخدمية بالمحافظات في موازنة الدولة لتقليل الفجوة في الخدمات الرئيسة وعلى جانب آخر يحقق صيانة وخدمة أكثر جودة للخدمات القائمة، حيث أن قيام الحكومة بهذا الدور من شأنه تجفيف منابع الاحتياج للخدمات الأساسية .

٣- من الضروري أن تستمع الدولة لصوت الجمعيات الأهلية خاصة فيما يتعلق بتوصياتها حول مستوى الخدمات القائم وكيفية تطويرها وتحسين مستواها وسبل تحقيق ذلك، وهذا لما للجمعيات من قدرة على نقل رأي الناس بفضل تواصلها ونفاذها للمجتمع بشكل مؤثر.

ت. تفعيل المشاركة (ورش عمل، قوانين، تدريب مسئولي الجمعيات، التنسيق، ..إلى آخره)

١- تنظيم لقاءات وورش عمل لتبادل الخبرات بين المسئولين في الأجهزة الحكومية والجمعيات الأهلية ومن شأن تلك اللقاءات تحقيق الأمور التالية:

- معرفة المسئولين من كل جهة عن الملامح الأساسية لسير العمل داخل منظومة الجهة الأخرى.
- طرح مقترحات للمُشرّع ليضعها في الاعتبار كي يسهل على تلك الجهات التعاون في المستقبل بما لا يخالف القواعد القانونية المعمول بها.

٢- ضرورة إعادة النظر في شكل التعاون القائم أو حتى التعاون المقترح من قبل الطرفين، إذ ينبغي على الدولة والجمعيات الأهلية بالتركيز على النماذج الناجحة في تجارب التعاون السابقة والحالية وترسيخها وتطوير أشكالها وهذا بدا واضحا في مجال البيئة خاصة في عمليات جمع القمامة وكسح البيارات فإن الدولة هنا يمكن أن تسند مشروعات النظافة للجمعيات الأهلية في القرى مع توفير الاحتياجات الأساسية لذلك الأمر من معدات وأماكن لتجميع تلك القمامة، وعلى جانب آخر فإن مثل هذه المشروعات تساعد الجمعيات على توفير فرص عمل للعديد من أفراد المجتمع..

مستخلص الدراسة

تستهدف هذه الدراسة البحث في دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات الحكومية على المستوى المحلي ومحاولة صياغة دور أكثر فاعلية لإضافة إسهاماتها في دعم جهود الحكومة لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين داخل مركز الفيوم.

وفي إطار ذلك تناولت الدراسة مجموعة من الأهداف مثل الوقوف على دور الجمعيات والحكومة في عملية التنمية خاصة في مجالات التعليم، الصحة، البيئة على المستوى المحلي، و أيضا الوقوف على شكل المشاركة فيما بين الجمعيات الأهلية والحكومة ورصد معوقات المشاركة وأخر تلك الأهداف التوصل لتصور مقترح لدعم المشاركة بين الحكومة والجمعيات الأهلية والحكومة لتحسين الخدمات التعليمية والصحية والبيئية. وفي ضوء ذلك تكونت الدراسة من ستة فصول

الفصل الأول وهو الإطار النظري للدراسة ويستعرض مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.إلخ، **ويتناول الفصل الثاني** الحديث عن الجمعيات الأهلية في سياقها التاريخي والمجتمعي ودورها في التنمية، وأما **الفصل الثالث** فيتعلق بدور الحكومة في تقديمها للخدمات، وبالنسبة **للفصل الرابع** يناقش قضية المشاركة وأهميتها في تنسيق العلاقة بين الجمعيات والحكومة لتحقيق التنمية، **والفصل الخامس** يتناول منهجية الدراسة والادوات المستخدمة في جمع البيانات إضافة إلى معلومات عن مجتمع الدراسة (مركز الفيوم) **أما الفصل السادس والأخير تناول التطبيق الميداني للدراسة** حيث يناقش ويحلل نتائج الدراسة، و استعرض أيضا النتائج النهائية ومدى تطابقها مع تساؤلات الدراسة، إضافة للتوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة.

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي على النحو التالي:

- أن هناك دور تقوم به الجمعيات على المستوى المحلي في تقديم خدمات الرعاية داخل مجتمعاتها، كما أن ثمة ضعف في قدرة الجمعيات الأهلية في الاستمرار في أنشطتها ومشروعاتها بعد توقف التمويل، إضافة إلى أن هناك معوقات لازالت تقف حائلا أمام مشاركة حقيقية لقيام الجمعيات بدور في تحسين الخدمات التي تقدمها الحكومة ومن أهمها ما يرتبط بالتشريعات والبيروقراطية.

- وعلى جانب الخدمات فإن الخدمات الحكومية على المستوى المحلي بشكل عام تعاني من حالة ضعف في مستواها وجودتها وأحيانا تنعدم في بعض المناطق، وفيما يتعلق بتحسين تلك الخدمات من قبل الجمعيات فإن الأمر ينصب على قدرات الجمعيات المادية والبشرية وهو ما يجعلها تساهم من خلال توجيه برامج توعية أو تقديم دراسات وتقارير عن المشكلات التي تواجه الخدمات داخل المجتمع أو القيام بدور المراقبة المجتمعية لمتابعة تلك الخدمات والحفاظ على مستواها من التدهور.

وقد أُختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ما هو متعلق بالجمعيات وبعضها يرتبط بالدولة وأخرى تتناول قضية المشاركة وكان من أهم تلك التوصيات:

١. من الضروري أن تزيد الجمعيات من إهتمامها بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع (تعليم، اقتصاد، بيئة، صحة).
٢. ضرورة أن تقوم الجمعيات الأهلية بتتبي القضايا ذات الصلة بالخدمات من خلال حملات مجتمعية لوضعها نصب أعين المسئولين لمعرفة لحال الخدمات المهترئة.

هناك ضرورة لأن تستمع الدولة صوت الجمعيات الأهلية من خلال لغة حوار مشتركة تتمثل في لقاءات تجمع المسئولين من الجهتين، و النظر في التشريعات المنظمة لعمل الجمعيات الأهلية.

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،،

قد جعل الله تعالى شُكرَ أهل الفضل جزءاً من حمده وشكره عزّ وجلّ، ففي الحديث الشريف: " مَنْ لم يشكر الناسَ لم يشكر الله " فاللهم اجعلنا ممن يُقدّرُوا للناس فضلهم وأن لا نغفُل فضلَ ذوي الحقوق الواجبة علينا.

وإذ يتشرف الباحث بأن يتقدّم بأسمى معاني الشكر والإمتنان والتقدير للأستاذ الدكتور الفاضل/ محمد نصر فريد – تقديراً لكرمه وفضله لقبوله الإشراف على الرسالة، وتوجيهاته ونصائحه العلمية وإرشاداته الكريمة طوال فترة البحث، كما يتقدم أيضا بجزيل الشكر لكل من الأستاذة الدكتورة إقبال السمالوطي، والاستاذ الدكتور دسوقي عبد الجليل وذلك على تكرُمهم وتفضُلهم قبول تحكيم الرسالة وعلى ما قدموه من توجيه ونصح وإرشاد علمي في العديد من النقاط التي ساعدت ووجهت الباحص نحو التحسين وتجويد هذا العمل المتواضع.

وفي هذا المقام لا يفوت الباحث أن يتقدم بالشكر و العرفان للدكتورة غادة ربيع على ما قدمته من نصح وتوجيه نحو المراجع المناسبة ومالها من فضل عليه في إعداد هذه الرسالة، كما يشكر أيضا جهودالسادة الأفاضل أعضاء هيئة التدريس بالمعهد والمسئولين بقطاع التعليم والتدريب خاصة الأستاذة ليلى البنبي التي لم تكلّ يوما في تقديم العون للباحثين والطلبة بالمعهد.

وقبل الختام يتقدم الباحث بخالص التقدير والشكر للزملاء الذين قدموا العون والمساعدة له طوال هذه الفترة وهم الاستاذ عماد جاد الذي وفر العديد من المراجع المفيدة، والأخ العزيز: أحمد الشيخ على ما قدمه من عون في كثير من الأمور بداية من صياغة المشكلة وحتى مراجعة الترجمة والإنتهاء من طباعة الرسالة، والأستاذ: سيد فوزي الذي كفى الباحث عناء المراجعة اللغوية و الأستاذ أشرف حجاج على محاولته تقديم المساعدة

في عملية المراجعة اللغوية والتي حالت ظروف خارجة عن إرادته دون ذلك وإذ نقدر له خالص نيته ونرجو الله يجزيه عنا خيراً .

كما أتوجه بالشكر للزملاء محمد عمار على إفادته في بعض الأمور المتعلقة بالتحليل الاحصائي، والأستاذة أسماء صابر لمساهمتها في ترجمة بعض الأجزاء من ملخص الرسالة، والاستاذ أحمد طعيمة لدوره في تنسيق البحث، وإذ يشكر الباحث رؤساءه ومديريه في العمل (الأستاذ كريم قاسم والمهندسة رحاب يحي) على الدعم والمساندة طوال فترة الدراسة، ويثُمّن الباحث فضل السادة المسئولين بالجهات التي تعامل معها أثناء الدراسة و على رأسهم الاتحاد الإقليمي للجمعيات الأهلية ومجلس إدارته وجهازه التنفيذي خاصة الأستاذة ولاء مختار ودورها في توفير البيانات والإحصاءات الخاصة بالجمعيات.

وفي الختام أتقدم بخالص العرفان والإمتنان لأهلي وأسرتي ، فكم تحمّلوا لمساعدتي على إنهاء هذه الخطوة، خاصة أمي وأبي الذينِ إن شكْرتُهما لن أوفيهما حقهما فدعاء أمي، وجهد أبي وإرشاداته وما قدمه لي من عون في تذليل كثير من العقبات في الدراسة الميدانية تعجز أمامه أيُ معاني شكر أو عرفان، فلكما من الله جزيل الشكر والأجر، وإخوة أعزاء أدام الله حبكم وودكم ونُقدّر لكم مساندتكم ودعائكم، وزوجة غالية صبرت وثابرت وتحملت الكثير لإنهاء هذه المرحلة، أدامكم الله أهلي وأسرتي لي عوناً وسنداً.

ويعتذر الباحث لمن كان له يدُ فضلٍ في إخراج هذا العمل المتواضع ونسي عن دون قصد أن يشكرهم ، فلهم كلّ الشكر والتقدير، ولا أظنّ الكلمات – مهما بلغت – تفي بشكرهم لذا أدعو الله أن يجزيهم عني خيراً فهو خير من يوفي الناس قدرها بفضله وكرمه.

والحمد لله رب العالمين .

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة .....ب
مستخلص الدراسة .....ك
شكر وتقدير .....م
الفصل الأول :الإطار النظري للدارسة(المشكلة – الاهداف) ٧

أولاً: مشكلة الدراسة..... ٨
ثانياً: أهداف الدراسة ٩
ثالثاً: تساؤلات الدراسة..... ١٠
رابعاً: أهمية الدراسة..... ١٠
خامساً: مفاهيم الدراسة ١١
سادساً: الدراسات السابقة:..... ١٥

الفصل الثاني : الجمعيات الأهلية في سياقها التاريخي والمجتمعي ٣٦

تمهيد:..... ٣٧
أولاً: ظروف تنامي دور وفاعلية المجتمع المدني:()..... ٣٨
ثانياً: مهفوم المجتمع المدني..... ٣٨
ثالثاً: مفهوم الجمعيات الأهلية ٤١
رابعاً: الخلفية التاريخية لنشأة الجمعيات الأهلية..... ٤٢
خامساً:مجالات عمل الجمعية الأهلية..... ٥٠
سادساً:الظروف التي تساهم في نشأة وإقامة الجمعيات الأهلية..... ٥١
سابعاً: أنماط الجمعيات الأهلية..... ٥١
ثامناً:خصائص الجمعيات الأهلية..... ٥٢
تاسعاً:أدوار الجمعيات..... ٥٦
عاشراً:العلاقة مع المجتمع(المستفيدين)..... ٥٩
حادي عشر:مقارنة بين الهيئات الحكومية والمنظمات الأهلية ٦١
ثاني عشر:مقومات نجاح الجمعيات في القيام بأنشطتها:..... ٦٤
ثالث عشر:التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية وكيفية الحد منها:..... ٦٥

الفصل الثالث: الحكومة ودورها في تقديم الخدمات على المستوى المحلي ٧٤

تمهيد:..... ٧٥
أولاً:إطار مفاهيمي(الدولة، الحكومة، الخدمات)..... ٧٧
ثانياً: وظيفة الحكومة ودورها في تقديم الخدمات..... ٨١
ثالثاً:أنواع الخدمات..... ٨٤
رابعاً: أهمية تقديم الحكومة للخدمات..... ١٠٠
خامساً: خصائص الخدمات..... ١٠٢
سادساً: التحديات التي تواجه الحكومة في مجال تقديم الخدمات..... ١٠٥
سابعاً: كيفية مواجهة التحديات التي تواجه الحكومة..... ١٠٨

الفصل الرابع : المشاركة وتنسيق العلاقة بين الحكومة والجمعيات الأهلية ١١١

تمهيد..... ١١٢
أولاً:إطار مفاهيمي(المشاركة– الشراكة) ومقارنة بينهما..... ١١٤
ثانياً: مبادئ المشاركة ومتطلباتها..... ١١٩
ثالثاً: أهداف المشاركة..... ١٢٠
رابعاً:أهمية المشاركة..... ١٢٤
خامساً: مزايا المشاركة..... ١٢٥
سادساً: الآثارة الناجمة عن عدم المشاركة..... ١٢٧
سابعا: نظريات تنسيق العلاقة بين الهيئات الأهلية والحكومية: ١٢٧
ثامناً: استراتيجيات المشاركة في التنمية..... ١٣٠
تاسعاً: مؤشرات تفعيل مشاركة الجمعيات الأهلية مع الحكومة..... ١٣٣
عاشراً: العلاقة بين شركاء التنمية..... ١٣٤

الفصل الخامس: الدارسة الميدانية (المنهجية والأداوت) ١٤٢

تمهيد:..... ١٤٣
أولاً: نوع الدراسة..... ١٤٤
ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة..... ١٤٦
ثالثا: أدوات الدراسة..... ١٤٧
رابعاً: مجالات الدراسة..... ١٤٩

خامساً: معلومات عن مجتمع الدراسة (مركز الفيوم)..... ١٥٢

الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة ١٦١

تمهيد:..... ١٦٢
أولا: نتائج الاستبيان..... ١٦٣
ثانيا: نتائج مقابلة الخبراء في مجالات التعليم، الصحة، البيئة..... ١٩٥
ثالثاً:النتائج النهائية للدراسة..... ٢٠٦
رابعاً: مدى تطابق النتائج وتساؤلات الدراسة..... ٢١١
خامساً:التوصيات ٢١٥

ملاحق الدراسة ٢١٨

ملحق رقم (١) الاستبيان..... ٢١٩
ملحق رقم (٢) دليل مقابلة الخبراء..... ٢٢٨
ملحق رقم (٣) قائمة بالخبراء..... ٢٣٠
ملحق رقم (٤) قائمة بالجمعيات..... ٢٣١

المراجع ٢٣٢
Summary I
Abstract XIII

فهرس الجداول

جدول (١) يوضح تطور الجمعيات من حيث العدد منذ ما قبل عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٤٩ ..... ٤٥

جدول (٢) يوضح تطور الجمعيات خلال حقبة ثورة يوليو وما بعدها ١٩٧٦ :١٩٩٢ ..... ٤٧

جدول (٣) يوضح عدد الجمعيات المنشأة خلال الحقب الزمنية المختلفة المصدر ٤٩

جدول (٤) يوضح مؤشرات التنمية البشرية للوحدات المحلية لمركز الفيوم ١٥٣

جدول (٥) يوضح إحصاء عن عدد سكان مركز الفيوم ١٥٨

جدول (٦) يوضح توزيع المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد أزهرية على قرى مركز الفيوم ١٥٩

جدول (٧) يوضح البيانات الأولية للمسئولين عن الجمعيات الأهلية(عينة الدراسة) ١٦٣

جدول (٨) يوضح البيانات الأساسية للجمعيات – عينة الدراسة ١٦٦

جدول (٩) يوضح مجالات عمل الجمعيات الأهلية بمركز الفيوم ١٦٨

جدول (١٠) يوضح المشروعات واستمراريتها وجهة تمويلها ١٦٩

جدول (١١) يوضح إذا ما كانت الجمعية تعمل على رصد احتياجات المجتمع المحلي ١٧١

جدول رقم (١٢) يوضح كم مرة حاولت الجمعية معرفة احتياجات ومشكلات المجتمع ١٧٢

جدول (١٣) يوضح الآليات المتبعة للجمعيات في تقدير الاحتياجات المجتمعية ١٧٣

جدول (١٤) يوضح المشكلات الرئيسية ١٧٤

جدول (١٥) يوضح توافر المدارس الإبتدائية ومتسوى الخدمات فيها ١٧٥

جدول (١٦) يوضح توافر المدارس الإعدادية ومستوى الخدمات فيها ١٧٦

جدول (١٧) يوضح توافر المدارس الثانوية و مستوى الخدمات التعليمية ١٧٧

جدول (١٨) يوضح توافر فصول محو الأمية و مستوى الخدمات التعليمية ١٧٧

جدول (١٩) يوضح مستوى الخدمات التعليمية وتوافر مدارس الفصل الواحد ١٧٨

جدول (٢٠) يوضح مستوى الخدمات التعليمية / توافر فصول رياض الأطفال ١٧٨

جدول (٢١) يوضح مستوى الخدمات التعليمية/مستوى التجهيزات والمعينات داخل المدارس بالقرية ... ١٧٩

جدول (٢٢) يوضح مستوى الخدمات الصحية/ خدمة الكشف الطبي ١٧٩
جدول (٢٣) يوضح مستوى الخدمات الصحية/ خدمة التمريض ١٨٠
جدول (٢٤) مستوى الخدمات الصحية/ التجهيزات الطبية ١٨١
جدول (٢٥) يوضح مستوى الخدمات الصحية / مدى توفر الأدوية ١٨١
جدول (٢٦) مستوى الخدمة الصحية/ خدمة التوعية الصحية ١٨٢
جدول (٢٧) يوضح مستوى الخدمات البيئية /الصرف الصحي ١٨٣
جدول رقم (٢٨) يوضح مستوى الخدمات البيئية / بخدمة كسح البيارات ١٨٣
جدول (٢٩) يوضح مستوى الخدمات البيئية / جمع القمامة ١٨٤
جدول (٣٠) يوضح مستوى الخدمات البيئية / التشجير ١٨٥
جدول (٣١) يوضح مستوى الخدمات البيئية / التوعية البيئية ١٨٥
جدول (٣٢) يوضح هل تسعى الجمعية لتحسين الخدمات بالتعاون مع الجهات الحكومية ١٨٦
جدول (٣٣) يوضح طرق تحسين الخدمات التعليمية ١٨٦
جدول (٣٤) يوضح طرق تحسين الخدمات الصحية ١٨٧
جدول (٣٥) يوضح طرق تحسين الخدمات البيئية ١٨٨
جدول (٣٦) يوضح ما إن كانت الجمعية ترى المشاركة مع الحكومة وسيلة فعالة في تنمية المجتمع.. ١٨٩
جدول(٣٧) يوضح نسبة سابقة التعاون بين الجمعيات الأهلية والجهات الحكومية ١٨٩
جدول (٣٨) يوضح شكل المشاركة التي تمت بين الجمعيات الأهلية والحكومة في بعض الخدمات ... ١٩٠
جدول (٣٩) يوضح من كان له المبادرة في والمشاركة ١٩١
جدول (٤٠)يوضح أسباب المشاركة ١٩١
جدول (٤١) يوضح نسبة من يرون أن هناك معوقات للمشاركة بين الجمعيات والحكومة ١٩٢
جدول (٤٢) يوضح صور المعوقات في تحقيق المشاركة ١٩٢